رئيس الجمهورية، مُشيداً بصمود الشعب خلال عدوان الـ١٢ يوماً:

الدعم الشعبي الكبير أحبط مخططات العدو الخبيثة

هيكل القيادة وصنع القرار في البلاد لا يخضع للفراغ أو عدم الاستقرار

عدوان الـ١٢ يومًا مثال جليّ على القدرات الاجتماعية في البلاد

الوفاق/ أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان على ضرورة التنسيق مع السلطتين التشريعية والقضائية وتشكيل فريق خبراء لتعزيز وتحشيد الجهود في تطبيق الصلاحيات المفوضة للمحافظات، وقال: إن تفويض الصلاحيات إجراء صحيح وفعال، ولن نتخلى عن الهدف الأسمى في هذا الصدد؛ ومن الطبيعي أن تواجه هذه المسألة صعوبات في التنفيذ، وهو ما يجب حلّه من خلال التعاون والتنسيق. وأضاف الرئيس بزشكيان، في الاجتماع الوطني للمحافظين في وزارة الداخلية صباح الإثنين، مُحيّياً ذكرى شهداء عدوان الإثني عشر يوماً، ومُشيداً بصبر الشعب وصموده في وجه العدوان، قائلاً: أولًا يجب أن نشكر الشعب الذي صمد خلال الأيام الإثني عشر العصيبة، وبدعمه الكبير اللامحدود أحبط مخططات العدو الخبيثة. مضيفاً: لقد ضاعف هذا الدعم مسؤوليتنا، واليوم، أكثر من أي وقت مضى، علينا واجب أن نكون خداماً صالحين لهذا الشعب العظيم.

القيادة الاستثنائية لقائد الثورة الاسلامية

وأبدى رئيس الجمهورية تقديره للإدارة والقيادة الاستثنائية لقائد الثورة الاسلامية خلال عدوان الاثني عشر يوماً، مؤكدًا: «لم يتخيل الأعداء قط أنه بعد عمليات الاغتيال الجبانة، سيتمكن جهاز صنع القرار في البلاد على أعلى مستوى من استبدال القادة الجدد في غضون ساعات قليلة، وأنهم سينفذون أيضاً عمليات الردّ على العدو بنفس السرعة». هذا الواقع، يعني أن الأمل والقوة لا يزالان حيّين في البلاد، وأن هيكل القيادة وصنع القرار في البلاد، على عكس ما يتخيله العدو، لا يخضع للفراغ أو عدم الاستقرار.

وأكد الدكتور بزشكيان أن على كل محافظ، بصفته رئيساً لمحافظته، أن يُحلل الأمور ويديرها بوعي وإتقان وسرعة، وقال: لو أردنا الوصول إلى هذا المستوى من اتخاذ القرارات وتنفيذها من خلال الهياكل الهرمية، لما حققنا النتيجة المرجوة. وأضاف: أن جميع نظريات الإدارة تُقرّ بالعدالة قولًا؛ لكن في الممارسة العملية، يبتعد الكثير عن تطبيقها الفعلي، وقال: يجب أن نعامل جميع الناس على أساس العدالة، بغض النظر عن العرق أو الدين، أو كونهم أصدقاء أو أعداء. إن العدالة في قبول المناصب، واحترامها، والتعامل مع الناس شرط أساسي لوحدة المجتمع وتماسكه.

القدرات الإدارية ركائز مهمة في تقدم المجتمعات

وفي معرض شرحه لمؤشرات التنمية، اعتبر الرئيس بزشكيان القدرات الإدارية ركائز مهمة في تقدم المجتمعات، وقال: إن اختيار المحافظين هو أحد الأمثلة الملموسة على تقييم هذه القدرات. وفي الحكومة الحالية، يتم اختيار المحافظين بناءً على الخبرة والمعرفة والعلم. وأضاف: سيزداد الهيكل الإداري للبلاد قوةً عندما تُجرى الترقيات فيه على مراحل، وعلى أساس الجدارة. وبناءً على ذلك، تألق في الميدان حكامٌ لم يكن أحدٌ ليتخيل أنهم سيُظهرون هذا الأداء الناجح في عدوان الاثني عشر يوماً. وأكد الدكتور بزشكيان أنه من خلال التعاون والاستفادة من القدرات الاجتماعية فقط، يُمكن تحقيق خارطة طريق واتخاذ قرارات وإجراءات فعّالة في البلاد، مضيفاً: كانت تجربة عدوان الاثني عشر يوماً مثالًا واضحًا على تجلّي القدرات الاجتماعية في البلاد، حيث تطوّع الناس في مختلف المجالات إلى أماكن خدمتهم، حتى لو لم يكونوا في الخدمة. على سبيل المثال، ضحّى الطاقم الطبي، بغض النظر عن المزايا المادية، بنومه وراحته، وسطرّ ملاحم فريدة من التضحية والتعاطف.

القدرات الاجتماعية التي يجب تعزيزها وتنظيمها

ولفت رئيس الجمهورية إلى أن مثل هذه السلوكيات تُظهر قوة القدرات الاجتماعية التي يجب تعزيزها وتنظيمها، وقال: لحسن الحظ، لدينا بنية تحتية جيدة في هذا المجال، بما في ذلك المساجد والمؤسسات العامة والتعبئة والحياة الدينية والهياكل الشعبية التي يمكن أن تُشكل أساساً لنموذج جديد في الحكم. وأكد على أهمية تغيير طريقة عقد الاجتماعات وصنع القرار، قائلاً: إذا تمكنا من عقد الاجتماعات على شكل ورش عمل، فسنتمكن من تحقيق لغة ورؤية مشتركة والاستفادة من القدرات الحقيقية للمجتمع. يجب أن نحدد بدقة المؤسسات الشعبية مثل المنظمات غير الحكومية والمساجد والدورات الثقافية لتحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه كل منها.

واعتبر تبلور المشاركة العامة أحد أهم أمثلة النجاح في الفترة الأخيرة، وأشار إلى أنه في هذه الفترة القصيرة، تمكنا من اتخاذ خطوات مهمة في مجال تطوير المدارس بتحفيز ومشاركة أهالي الأحياء. وأكد الرئيس بزشكيان على ضرورة المشاركة الشاملة في إدارة البلاد، قائلاً: يجب على جميع الأحزاب والجماعات والفصائل وأفراد الأمة تحمل بعض مسؤولياتهم والمشاركة في حل مشاكل البلاد. تعتقد الحكومة أنها مسؤولة عن الشعب، وخاصةً الفئات الأكثر حرمانًا والأكثر حاجةً للدعم. وجدد الدكتور بزشكيان شكره لقائد الثورة الاسلامية على تأكيده على الوحدة والتماسك الوطنيين في اجتماعه الأخير مع مسؤولي السلطة القضائية، قائلاً: لقد وجّه قائد الثورة الاسلامية رسالة واضحة للمجتمع مفادها أن الدفاع عن الوطن لا يقتصر على فئة أو دين أو لباس معين؛ بل على كل من لديه أي معتقد أو مظهر، إذا كان قلبه مع إيران، أن يبادر بالعمل. ولحسن الحظ، شهدنا في هذه الأيام أن الإيرانيين، بمختلف مظاهرهم وأذواقهم، قد برزوا بشجاعة ودافعوا عن الوطن.

التفاعل الإيجابي بين السلطات

وفي إشارة إلى التفاعل الإيجابي بين السلطات، أكد الرئيس بزشكيان: لحسن الحظ، يسود اليوم جو تعاون ممتاز بين الحكومة والسلطة القضائية ومجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)؛ وفي هذا الصدد، أرى من الضروري أن أعرب عن امتناني لرئيس السلطة القضائية والقضاة الموقرين الذين تعاونوا بإيجابية مع الحكومة بتوجيه من قائد الثورة الاسلامية.

كما أتقدم بالشكر للسيد قاليباف ونواب مجلس الشورى الاسلامي على دعمهم الصادق.

كما أكّد الرئيس بزشكيان على دور المرأة في تنمية البلاد، وقال: يجب أخذ النساء والأخوات على محمل الجد في جميع مستويات الإدارة والمجتمع، وإتاحة الفرصة لهن للاستفادة من قدراتهن.

واستعرض المحافظون، خلال الاجتماع، أداءهم خلال الحرب التي فرضها الكيان الصهيوني، وقيّموا تفويض الحكومة لهم بأنه كان فعالاً للغاية في تحسين وتعزيز جودة نظام صنع القرار والإدارة في المحافظات التي كُلفوا بها، خاصة خلال عدوان الإثني عشر يوماً.

بقائي، مُؤكّداً «أننا نوظّف الدبلوماسية للدفاع عن حق الشعب ومصالحه»:

إيران تفنّد مزاعم موافقتها على تخصيب اليورانيوم بنسبة ما دون ١٪

قال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي: إن الوضع الراهن في غزة يدل على حالة من التخدير واللامبالاة التامة للضمير الإنساني.

وأعرب بقائي، أمس الإثنين في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، عن اشمئزازه وأسفه وحزنه لما يحدث في غزة، قائلاً: شهدنا خلال العامين الماضيين إبادة جماعية غير مسبوقة، وما أُضيف إلى هذه الخطة الاستعمارية لإبادة فلسطين هو إساءة استخدام الطعام والماء للقتل. وصرح: إنه لا يُسمح بدخول شحنات الغذاء والدواء إلى غزة. وأضاف: في هذه الأيام القليلة، سمعنا صرخات الشعب الفلسطيني، ولا يزال الصحفيون ينقلون هذه الظروف اللاإنسانية.

وتابع بقائي قائلاً: استشهد ما يقرب من ١٥٠ شخصًا بريئًا خلال ٢٤ ساعة أثناء تلقيهم الطعام مما يُسمى منظمة غير حكومية أمريكية ويستغل الكيان الصهيوني طوابير الطعام لقتل الشعب الفلسطيني، ولا توجد كلمات تصف بشاعة هذه الجريمة وفظاعتها.

فرض العقوبات على المقررة الأممية المعنية بحقوق الإنسان

وأكد المتحدث باسم الخارجية أن المجتمع الدولي لم يخرج منتصراً من هذا الاختبار، قائلاً: على منظمة التعاون الإسلامي عقد اجتماع طارئ، وقد نقلت إيران هذه القضية إلى هذه المنظمة.

وأضاف: إن منظمات ومؤسسات حقوق الإنسان والمحاكم الدولية عاجزة في هذا الصدد، وقد تعرضت للترهيب والتهديد، وفشلت في القيام بدورها.

وتابع قائلاً: إن فرض العقوبات على المقررة الأممية المعنية بحقوق الإنسان في فلسطين «فرانشيسكا ألبانيزي» كان منعطفاً في دعم الولايات المتحدة للكيان الصهيوني وإن الاستقالة الجماعية كانت احتجاجاً على انتهاك الكرامة والحدود الأخلاقية والقانونية نتيجة جرائم الكيان الصهيوني.

إحدى النقاط السوداء في سجل جرائم الكيان

وقال بقائي: نستضيف اليوم السيد صابر، الناجي الوحيد من عائلة الشهيد صديقي صابر، الذي ضحّى بحياته من أجل تقدم العلم والمعرفة وتنمية إيران.

مضيفاً: إن جريمة آستانه أشرفيه في محافظة جيلان، سُجّلت كإحدى النقاط السوداء في سجل جرائم الكيان الصهيوني. يذكر أن الكيان الصهيوني شن غارة جوية على مدينة آستانة أشرفيه التابعة لمحافظة جيلان (شمالي البلاد) ٢٤ حزيران.

ونتيجة لهذا العدوان الغاشم، دُمّرت أربعة منازل سكنية بالكامل، وتضرر عدد من المباني المحيطة، واستشهد ١٦ مدنيًا، كما أصيب عدد من المواطنين.

لا نفوّت أي فرصة لتوثيق جرائم الكيان الصهيوني

وتطرّق بقائي إلى ما يرتكبه الكيان الصهيوني من الجرائم البشعة، وقال: نقف تحية إجلال وإعزاز للشهداء الذين ارتقوا في العدوان الصهيوني على ايران، مؤكداً إن الجهاز الدبلوماسي والخارجية الايرانية يتعهّدان انهما لا يفوتان اي فرصة لتوثيق الجرائم الصهيونية في الساحة الدولية ومتابعة حقوق الشعب الايراني ومساءلة المجرمين الذين شاركوا في الجرائم الصهيونية الوحشية بشكل مباشر او غير المباشر.

وحول المفاوضات بين ايران وأوروبا، أوضح بقائي: ان مفاوضاتنا مع الترويكا الأوروبية ومسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كانت على مستوى مساعدي الوزراء، وهناك مبدأ عام في الخارجية الايرانية هو اننا نستخدم الدبلوماسية للدفاع عن حق الشعب الايراني ومصالحه، ولن ندّخر اي جهد لتحقيق ذلك بعيدا عن ما يقوله الآخرون أو تحديد فرص لنا.

وردًا على سؤال حول مزاعم وزير الخارجية الأمريكي السابق بشأن موافقة إيران على تخصيب اليورانيوم إلى ما دون ١٪ والغرض من هذا التصريح، قال المتحدث باسم الخارجية: كان ينبغي سؤالهم عن هدفهم من هذه التصريحات، وما هي نواياهم؛ لكن هذا غير صحيح. وأضاف: ينبغي النظر إلى هذه الادعاءات وتحليلها في سياق النزاعات والنقاشات الداخلية في الولايات المتحدة؛ النقاشات التي كانت تدور بين الطرفين، وبالتالي ينبغي تقييمها في هذا السياق، وليس كتصريحات واقعية.

الجانب الأوروبي في موقف المتهم

وبشأن موقف وزارة الخارجية من المقترح الأوروبي بتأجيل تفعيل آلية «سناب باك»، قال بقائي: لقد كان موقفنا ثابتًا وموحدًا ومبدئيًا وأرسل وزير الخارجية الإيراني، الأحد، رسالة إلى الدول الأعضاء الثلاث في خطة العمل المشترك الشاملة (ثلاث دول أوروبية)، والصين وروسيا، وممثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، وعبّر فيها عن المواقف القانونية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتابع قائلاً: إن اللجوء إلى ما يُسمى بآلية «سناب باك» لا معنى له، ولا مبرر له، وغير قانوني، وغير أخلاقي وقد جاء تقليص التزامات إيران بناءً على بند صريح في خطة العمل المشترك الشاملة.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية: فيما يتعلق بالتفاوض بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الأوروبية الثلاث، وكما أُعلن سابقًا، سيُعقد هذا الاجتماع في مكان خارج أوروبا، وتحديدًا في إسطنبول وسيُعقد هذا الاجتماع على مستوى نواب وزراء الخارجية، وبحضور نائب مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي.

الحفاظ على الكرامة الإنسانية للاجئين

وأكد أن الحفاظ على الكرامة الإنسانية للاجئين أمرٌ بالغ الأهمية بالنسبة لنا في تنفيذ هذه العملية، وقال: لهذا الهدف، تابعنا هذه القضية عن كثب من خلال اتصالات ومشاورات مع الجهات المعنية في الحكومة الأفغانية المؤقتة وازدادت هذه الاتصالات خلال الأيام الثلاثة أو الأربعة الماضية وأُقيمت اتصالات مع السلطات المحلية في هرات. وعن العلاقات الإيرانية–الباكستانية، قال المتحدث باسم الخارجية: أتقدم بأحر التعازي لشعب وحكومة باكستان في ضحايا الفيضانات المروعة التي وقعت في الأيام الأخيرة، لافتاً إلى أن علاقاتنا مع باكستان علاقة عريقة قائمة على الروابط الحضارية والتاريخية والثقافية والدينية، ولذلك تقدّر ايران هذه العلاقات تقديرًا كبيرًا.

● أخبار قصيرة

لا يحق للترويكا الأوروبية إساءة استخدام قرار لم تلتزم به

رفض وزير الخارجية سيد عباس عراقجي ادعاءات الترويكا الأوروبية بتفعيل الآليات الواردة في الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥، وقال: لا يمكن ولا ينبغي السماح للدول الأوروبية الثلاث بالتشكيك في مصداقية مجلس الأمن الدولي من خلال إساءة استخدام قرار لم تلتزم به. وأشار عراقجي إلى رسالته التي وجّهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن، والممثلة السامية للاتحاد الأوروبي، وأعضاء مجلس الأمن الدولي، في مدونة له مساء الأحد، قائلاً: إن الدول الأوروبية الثلاث، من خلال أفعالها وتصريحاتها -بما في ذلك الدعم السياسي والمادي للعدوان العسكري الأخير غير القانوني وغير المبرر من قبل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة؛ وانتهاك المبادئ الأساسية للإتفاق النووي؛ بالإضافة إلى إخفاقها المستمر والطويل الأمد في تنفيذ إلتزاماتها- قد فقدت فعلياً مكانتها كـ«مشاركين» في خطة العمل الشاملة المشتركة. لذلك، فإن أي محاولة من جانبها لإحياء قرارات مجلس الأمن الملغاة لا مصداقية لها وباطلة قانونًا.

قدّمنا إحداثيات عن أهداف صهيونية مهمة لقواتنا المسلحة

تحدّث وزير الأمن، حجة الإسلام إسماعيل خطيب، عن إنجازات الوزارة خلال العدوان الصهيوني الذي استمر ١٢ يوماً، وقال: إن إحداثيات كاملة عن أهداف مهمة في الكيان الصهيوني تم تسليمها للقوات المسلحة. وأضاف حجة الاسلام خطيب، مساء الأحد، في تصريح صحفي على هامش اجتماع الحكومة: بفضل الله وجهود كوادر وزارة الأمن في هذه الحرب المفروضة من قبل الكيان الصهيوني وأميركا والتي توجت بانتصار الشعب والقوات المسلحة، بذلت وزارة الأمن جهوداً شاملة لضمان الأمن الداخلي، وبالتعاون مع القوات المسلحة ووزارة الداخلية شهدنا استقراراً أمنياً خلال هذه الفترة.

قوات الدفاع الجوي تحرس سماء البلاد بيقظة

صرّح قائد مقر خاتم الأنبياء للدفاع الجوي، العميد عليرضا صباحي فرد، إن «قوات الدفاع الجوي تحرس سماء البلاد بعيونها الثاقبة وقوتها ليلًا نهارًا». والتقى حجة الإسلام أحمد رضا بورخاقان، رئيس الهيئة القضائية للقوات المسلحة، العميد عليرضا صباحي فرد، قائد مقر خاتم الأنبياء(ص) للدفاع الجوي المشترك. وفي هذا اللقاء، أعرب رئيس الهيئة القضائية للقوات المسلحة عن امتنانه وتقديره لصمود قوات الدفاع خلال الحرب المفروضة الصهيونية على البلاد، مؤكدًا على ضرورة تعزيز هذه القوة المحورية.